النجومية لم يلحقه بهذه الشناعة وحكم الاتساعة وتقدمه في الصناعة
على مذهب المنجمين لمعرفة مذهب العرب ايضا ولقد كنت باصبهان ايضاه
في سبع وثلثين وثلثماية في صحبة الاستاد الرئيس ابي الفضل
نور الله قبره وحضر عندي رجل من اهلها يعرف بابن رواجه
وكان المشهور بتلك الناحية والمشار اليه بعلم التنجيم واخذ في
وصف اصطرلاب كان معه بكثرة الكواكب المرسومة عليه
فسالته عما فيه من الكواكب فقال الدبران والنيران من الجوزا
وقلب الاسد والشعريان والسماكان والنسران والفرد فذكر
انه الفرد والعلة فيه لم سمي فردا ثم سالته عن موقعه في الفلك
فلم يعرفه وقصد حضرة الامير الجليل عضد الدولة ادام الله سلطانه
في سنة تسع واربعين وثلثماية وسئل بحضرته زاد الله في جلالتها
عن النسر الواقع وانا حاضر وقد كان ارتفع عن افق المشرق
ارتفاعا صالحا فقال هو العيوق والغزالات في بيوتهن في
جميع الامصار يعرفن هذا الكوكب وتسميه الاثافي وهو لم يعرفه
الا بالاسم وكذلك حكم غيره ممن تقدم ذكرهم ولما رايت هولاء
القوم مع ذكرهم في الافاق وتقدمهم في الصناعة واقتداء الناس
بهم واستعمالهم مولفاتهم قد تبع كل واحد منهم من تقدمه من غير
تامل لخطائه وصوابه بالعيان والنظر حتى ظن كل من نظر في مولفاتهم
ان ذلك عن معرفة بالكواكب ومواقعها ووجدت في كتبهم
من التخلف ولاسيما في كتب الانواء من حكاياتهم عن العرب
والرواة عنهم اشياء من امر المنازل وساير الكواكب ظاهرة
الفساد ولو ذكرتها لطال الكتاب بلا فايدة وعزمت مرات
كثيرة على اظهار ذلك وكشفه فكان تعترضني فتور في حال اشتغال

تصدني

تصدني عن المراد في اوخي الى ان سترقني الله بخدمة الملك الجليل
عضد الدولة ابي شجاع بن ركن الدولة ابي علي مولى امير المومنين
اطال الله بقائهما وادام سلطانهما وانعم علي بادخالي في جملة خوله
وحشمه ووجدته من فنون العلوم متمكنا وفي المعرفة بها منبسطا
وعلى عامة العلماء مقبلا والى جميعهم محسنا ورايته ادام الله دولته
كثير الذكر لاحوال الكواكب مايلا الى امتحانها والوقوف على
مواقعها من الصور ومواضعها من البروج والدرج بالرصد والعيان
ولم يعلم احد بحضرته زاد الله في جلالتها من المنجمين من يعرف شيئا
من الصور الثماني والاربعين التي ذكرها بطلميوس في كتابه
المعروف بالمجسطي على حقيقتها ولا شيئا من الكواكب التي في الصور
على مذهب المنجمين ولا على مذهب العرب الا اليسير من الظاهر
المشهور الذي يعرفه الخاص والعام ولم اجد لمن تقدمني من العلماء
ايضا كتابا في احد الفنين يوثق بمعرفة مولفه الا كما تقدم ذكره
ولا يمكن الرصد الا بمعرفة الصور وكواكب كل صورة بالنظر والعيان
فرايت ان اتقرب اليه بتاليف كتاب جامع يشتمل على وصف
الصور الثماني والاربعين وعلى كواكب كل صورة منها واعدادها
ومواقعها من الصور ومواضعها من فلك البروج باطوالها
وعروضها وعدد كواكب الفلك كلها المرصودة التي من الصور
والتي حوالي الصور وليست منها وذلك ان كثيرا من الناس
قد ظنوا ان كواكب السماء كلها على الاطلاق التي تسمى ثابتة
الف وخمسة وعشرون كوكبا وفي ذلك غلطتين وانما رصد
الاوايل هذا القدر من الكواكب ورتبوها ست مراتب في العظم
فجعلوا اعظمها في القدر الاول والذي دونها في العظم في القدر

Copyright © King Saud University